أحكام السواك رؤية شرعية وطبية

المدرس الدكتور وجدان مهنى محمد
جامعة بغداد ـ كلية العلوم الإسلامية

الملخص

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وبعد.

لقد أرتئيت البحث في هذا الموضوع أحياء لسُنة من سنن الرسول(صلى الله علية وسلم) ولماحكم في الشيئ فرع عن تصوره فلا بد من بيان معنى السواك واي انواع السواك أفضل وبيان لحكمة وكذلك معرفة أوقات السواك وحكم السواك فيها، وحكم السواك للصائم وبين الناس لضرورة ذلك وكذلك معرفة هل يجوز الاستعاضه عن السواك بالاصابع او بمعجون الاسنان وخصوصاً أن كان مصنوعاً من عود السواك. ومدى تأثير وفائدة استعمال السواك بكثرة على الاقلاع عن التدخين المضرر بصحة الانان وعائلته .

وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها هي أن السواك خصلة مشروعه وهي سنة مؤكدة ومستحب في كل وقت وفي الوضوء والصلاة والقيام من النوم ودخول المنزل وتغير رائحة الفم واصفرار الاسنان وجواز السواك للصائم في كل وقت وكذلك جواز أستعمال من قبل أكثر من واحد وأستحباب غسله قبل وبعد الاستعمال وأن للسواك فوائد أكدها الاطباء والعلماء تفوق فوائد المعجون الاسنان وان كان مستحضر من السواك نفسه. وعلى ما أستنتجناه من النتائج فأوصي بضرورة أحياء هذه السنة النبويه لما فيها من فوائد جمه ولسهولة استعاله في أي وقت كان وخفت حمله على أي حال ,وفي الختام حسبي أني بذلت جهدي ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الهدى واله وصحبه وسلم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا والصلاة والسلام على خير الانبياء والمرسلين واله وصحبه ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين جميعاً أما بعد.

فأن السواك من السنن التي أمر بها الرسول (ρ) وحض عليها وانها من خصال الفطر ومطهرة للفم ومرضاة للرب والمسلم مأمور بالطهارة الظاهرة والطهارة الباطنية فأحببت أن أفرد هذه الخصلة ببحث مستقل أبين فيه فضله وأحكامه وذلك أبتداءٍ بمقدمة وثلاثة مباحث الاول كان تعريف السواك وحكمة والمبحث الثاني كان في أوقات السواك والمبحث الثالث تضمن صفة السواك وحكم الاستياك بالاصابع ورؤية طبية للسواك وخاتمة بينت فيها معاني ما توصلت اليه النتائج .حرصت فيه على نقل أقوال الفقهاء من مصادره الاصلية وخرجت الاحاديث الواردة بالكتاب والباب والجزء والصفحة بينت معاني الكلمات التي تحتاج الى بيان. ووضعت فهرست للمصادر.

وأسأل الله أن يكون في عوني لاضافت شيئاً ولو يسيراً في هذه الاعجاز من السنة النبوية الشريفة حتى يعقل العقلاء ويؤمن العاصون ويزداد المؤمنون أيماناً، فأن أخطأت فأنه مني ومن الشيطان وحسبي أنني انسان وأن أحبت فأنه من الله والحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول
تعريف السواك وحكمة

المطلب الاول:تعريف السواك (لغة واصطلاحاً)

السواك (لغة) :بكسر السين المهملة (وجمعه) سوك ، ويطلق السواك على الفعل وهو الأستياك ، ويطلق على الالة ، وكذلك يطلق عليها (مسواك) بكسر الميم، واذا قال أستاك أو تسوك لم تذكر الفم ، السواك ما يدلك به الفم من العيدان والسواك كالمسواك واستياك مصدر أستاك وهو نظف فمه وأسنانه بالسواك، وهو مذكر وقيل: هو مؤنث وقيل: هو يؤنث ويذكر، والسواك مشتق من تساك والشيئ أذا دلكه، وقيل من التساوك، أي: التمايل، والصحيح من ساك اذا دلك. (١)

السواك (اصطلاحاً) :

أختلف الفقهاء في أعطاء تعريف له

عند الحنفية : أنه اسم لخشبة معينة للاستياك . (٢)

عند المالكية : أنه استعمال عود أو نحوه في الاسنان ؛ لاذهاب الصفرة والريح(٣)

عند الشافعية والحنابلة : أنه أستعمال عوداً أو نحوه في الاسنان، لاذهاب التغيير ونحوه. (٤)

أن اشمل هذه التعاريف هو تعريف الشافعية والحنابلة، حيث أن تعريف الحنفية قصر على كونه أسماً للخشب الذي يستاك به، وأما تعريف المالكية، فقد قصر على أستعماله على أذهاب الصفرة والريح، حيث أن السواك يطلق عند الفقهاء "على الفعل، أي : الاستياك، وعلى الالة التي يستاك بها".

وعليه يمكن أعطاء تعريف له: أستعمال عود ونحوه في الاسنان؛ لاذهاب التغيير من صفرة والريح ونحوه.

وعليه يكون فالمعنى الاصطلاحي لايخرج على المعنى اللغوي.

ويستخرج السواك من جذور الشجر الاراك(salvadore persica) وهي تنمو في الأماكن الحارة الاستوائية وتنمو حول مكة والمدينة المنورة في منطقة جيزان وآبها وتنمو في طور سيناء وصعيد مصري والسودان وشرق الهند وهي شجرة كثيرة الاغصان ومتشابكة وتنتشر في الارض والمسافات كبيرة وأزهارها صفراء مخضرة ثمرتها بحجم حبه(الحمص) ويسود لونها عند النضوج تكون حلوة الطعم على شكل عناقيد.

والسواك يؤخذ عادة من الجذور التي أكملت نموها في التربة لمدة عامين أو ثلاثة اعوام.

ويستحب في أن يستاك في عود لين ينقي الفم ويزيل الرائحة ولايجرحه ولا يضره ولايتفتت فيه كجريد النخيل والزيتون. [٥]وأفضل الانواع سواك الاراك، لما فيه من طيب

وريح وتشعير يخرج وينقي ما بين الاسنان . [٦]

لحديث ابن مسعود (ψ): كنت أجتني لرسول الله (ρ) سواكاً من الاراك. [٧]

ويأتي في الافضلية بعد السواك بالاراك السواك بجريد النخل . [٨]

لحديث ام المؤمنين عائشة (ψ) قالت: (مر عبد الرحمن بن أبي بكر (رضي الله عنهما) وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي(ρ) فظننت أن له بها حاجه فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كأحسن ما كان مستناً ثم ناولينها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا وأول يوم من الاخرة. [٩]

ثم يليه من الافضلية السواك بالزيتون وعللو بأنه من شجرة مباركه . [١٠]

واستدلو بأحاديث ضعيفة. [١١]

ويكره الاستياك بالريحان والقصب والاس، لانهما قد يسبب الامراض . [١٢]

وكره بعض العلماء الاستياك بأعواد التبن والقصب والاشنان والحلفة وكل ما جهل أصله من الأعواد. [١٣]

وذكر أبن القين لاينبغي أن يؤخذ من شجرة مجهولة فربما كانت سماً . [١٤]

المطلب الثاني : حكم السوك

أختلف العلماء في حكم السواك الى ثلاثة أقوال:

القول الاول: ذهب اليه أكثر أهل العلم بأن، السواك سنة وليس بواجب [١٥]

واستدلوا بما يأتي:

١- ان ماروي عن أبي هريرة(ψ) عن الرسول (ρ)أنه قال (لولا أن أشق على أمتي، او على الناس-لامرتهم بالسواك مع كل صلاة). [١٦]

وجه الاستدلال:

أنه كان واجباً لامرهم به شق ولم يشق. [١٧] وان في قوله: (لامرتهم) دليل على أنه لم يأمرهم به رأي : انه ليس بواجب. [١٨] والاستدعاء على جهة الندب ليس بأمر حقيقة، لان السواك عند كل صلاة مندوب اليه وقد اخبر الشارع أنه لم يأمر به. [١٩]

٢- ماروى عن عائشة(ψ)، قالت: قال رسول الله(ρ): (عشر من الفطرة [٢٠] : قص الشارب، واعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الاظفار، وغسيل البراجم [٢١] ، ونتف الابط،

وحلق العانة، وانتقاص الماء [٢٢] [٢٣]

وجه الاستدلال:

ان رسول (ρ) وصف السواك بأنه من الفطرة، ومن معاني الفطرة السنة فيكون السواك مسنوناً لاواجب . [٢٤]

٣- ولان من النظافة السواك وهي مندوب اليها . [٢٥]

القول الثاني : أن السواك واجب لكن لاتبطل الصلاة بتركه وذهب اليه ابو داود.[٢٦]

واستدل بما يأتي:-

١- ماروى عن ابي هريرة(ψ) قال رسول الله (ρ): (لولا أن أشق على أمتي- اوعلى الناس- لامرتهم بالسواك مع كل صلاة،) [٢٧]

وجه الاستدلال:-

أن الامر على حقيقة هو للوجوب [٢٨]

٢- ماروى عن عائشة (ψ) ،عن النبي (ρ)، قال: السواك مطهر للفم مرضاة للرب [٢٩]

وجه الاستدلال :

أن في ترك السواك أغضاباً للرب، أخذاً بمفهوم المخالفة، ولايكون ذلك الا بترك ما امر به على سبيل القطع والوجوب ، والالما كان الغضب من الله على ترك السنه ، وقال النووي في المجموع، وتعليقاته بصيغة الجزم صحيحة (٣٠)

٣- ما روى عن ابي أمامة الباهلي(ψ)أن رسول الله(ρ)قال : تسوكوا فأن السواك مطهر للفم مرضاه للرب (٣١)

وجه الاستدلال:-

ان الامر فيه للوجوب (٣٢)

القول الثالث: ان السواك واجب فأن في تركه عامدا بطلت صلاته ، وان تركه ناسيا لم تبطل، واليه ذهب اسحاق بن راهويه (٣٣)

واستدل على ذلك لما روي عن النبي (ρ) انه امر بالوضوء لكل صلاة طاهراً او غير طاهر فلما اشق ذلك عليهم امر بالسواك لكل صلاة (٣٤)

وجه الاستدلال :

احتج بظاهر الامر في الحديث ، بان السواك مامور به ، والامر يقتضي الوجوب حسب القاعدة الاصولية المتفق عليها (٣٥)

وعليه فأن القول الراجح هو ماذهب اليه أصحاب القول الاول من ان السواك سُنه وحث النبي(ρ) عليها بقوله وفعله وواظب عليه ؛ لقوة الادلة ، ولترغيب الرسول فيه ومواظبته وحثه عليه ، ولم يجعله واجب ؛ لان ذلك يشق على امته؛ ولان في ادلة القول الثاني مناقشته من حيث ان الدليل الاول ذكر الحافظ ابن حجر : ان في الحديث دليل على ان الاستدعاء على جهة الندب ليس بأمر حقيقة؛ لان السواك عند كل صلاة مندوب اليه وقد اخبر الشارع انه لم يامر به (٣٦) وحديث عائشة (ψ) انه استدلال بالمفهوم يعارضه الاستدلال بالمنطوق في قوله (ρ) : ((لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك ...)) ومعلوم عند الاصوليين ان الاستدلال بالمنطوق مُقدم على الاستدلال بالمفهوم . (٣٧)

المبحث الثاني
أوقات السواك

في هذا المبحث سنتطرق إلى الحالات التي اتفق فيها الفقهاء على استحباب السواك وبعض الحالات التي اختلف فيها الفقهاء في جواز السواك من عدم جوازه.

المطلب الأول : حالات تأكد فيها استحباب السواك .

اتفق الفقهاء [٣٨] على تأكد استحباب السواك في الحالات التالية :

١. عند الوضوء : لما روي عن ابي هريرة (ψ) عن رسول الله (ρ) انه قال: لولا اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة [٣٩] .
٢. عند القيام للصلاة : سواء كانت نفلا او فرضا وبطهارة ماء او تيميم ، لما روي عن ابي هريرة (ψ) ان رسول الله (ρ) قال: اولا ان اشق على امتي - او على الناس - لامرتهم بالسواك مع كل صلاة [٤٠]
٣. عند القيام من النوم: لما روي عن حذيفة(ψ) قال: كان النبي (ρ) اذا قام من الليل يشوص [٤١] فاه بالسواك [٤٢].
٤. عند دخول البيت : لحديث عائشة (ψ) ان النبي (ρ) كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك . [٤٣] .
٥. عند تغير رائحة الفم واصفرار الاسنان: قد يحدث ذلك بأكل ماله رائحة كريهة ، او بترك الاكل والشرب او بطول السكوت او كثرة الكلام ، او بعد الفراغ من الطعام، لما روي عن عائشة (ψ) بان النبي (ρ)، قال: السواك مطهرة للفم مرضاة للرب [٤٤]

دليل على ضرورة مطهرة الفم من الروائح المزعجة .

المطلب الثاني: حكم السواك للصائم

لا خلاف بين الفقهاء في جواز السواك للصائم قبل الزوال [٤٥] . الا انهم اختلفوا في حكمه بعد الزوال .

القول الاول: جواز السواك مطلقا في اول واخر النهار ، واليه ذهب عمر وابن عباس وعائشة والنخعي وابن سيرين وعروة (ψ) وابي حذيفة ومالك واحمد (في رواية) . [٤٦]

واستدلوا بما يأتي :

بعموم الاحاديث الواردة في السواك فانها لم تقيده بوقت دون وقت ومنها :

١. ماروي عن عائشة (ψ) ان النبي (ρ) كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك. [٤٧]

وجه الاستدلال :

ان الحديث عام في أي وقت سواء كان صائما او غير صائم وعلى كل حال قبل الزوال او بعد الزوال .

٢. ماروي عن ابي هريرة (ψ) ان رسول الله (ρ) قال: لولا ان اشق على أمتي – او على الناس – لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة [٤٨]

وجه الاستدلال :

انه عام يدخل في عموم كل الصلوات للصائم والمفطر . [٤٩]

القول الثاني : يكره السواك بعد الزوال للصائم واليه ذهب عطاء ومجاهد وإسحاق وابي ثور (ψ) وهو قول الشافعي واحمد في المشهور من مذهبه [٥٠]

استدلوا بما يأتي :

١. ماروي عن ابي هريرة(ψ) قال: قال رسول الله (ρ) : والذي نفسي بيده لخلوف [٥١] فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . [٥٢]

وجه الاستدلال :

كراهية الاستياك للصائم بعد الزوال ؛ لانه يزيل الخلوف الذي هو اطيب عند الله من ريح المسك [٥٣]

٢. ماروي من خباب بن الارث(ψ) ان النبي (ρ) قال: ((اذا صمتم فأستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فأنه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي الا كانتا نوراً بين عينيه يوم القيامة. [٥٤]

٣. لانه اثر عبادة مشهود له بالطيب فكره ازالته كدم الشهيد . [٥٥]

الراجح على ماذهب اليه اصحاب القول بجواز السواك مطلقا في كل وقت ؛ لعموم النصوص الواردة في الحث عليه وليس فيها مايدل على استثناء الصائم ، وان ما استدل به اصحاب القول القائل بكراهية السواك للصائم بعد الزوال قد نوقشت فدليلهم الاول من ان السواك يقطع خلوف الصائم رد عليه ابن القيم من ستة اوجه ١. ان المضمضة ابلغ من السواك في قطع خلوف الفم وقد اجمع على مشروعيتها للصائم ٢. ان رضوان الله اكبر من استطابته لخلوف فم الصائم ٣. ان محبته للسواك اعظم من محبته لبقاء خلوف فم الصائم ٤. ان السواك لايمنع طيب الخلوف الذي يزيله السواك عند الله يوم القيامة ٥. ان الخلوف لايزول بالسواك ؛ لان سببه قائم وهو خلو المعدة من الطعام ٦. ان النبي (ρ) علم امته مايستحب

وما يكره لهم في الصيام ، ولم يجعل السواك من المكروه . [٥٦] ودليلهم الثاني قد وضحنا ضعفه ، واما دليل الثالث اجيب عنه بأن اثر العبادة اللائق به الاخفاء بخلاف الشهيد ، فان غرض الشام من بقاء دم الشهيد ؛ ليشهد على خصمه يوم القيامة وقد جاء النص بعدم ازالة دم الشهيد حيث انه يبعث على ماقتل عليه اللون لو الدم والريح ريح المسك ، بخلاف رائحة الفم فأن ازالتها لم ينص على ازالة اثره [٥٧] . والله اعلم بالصواب .

المطلب الثالث: حكم السواك بحضرة الناس

اختلف الفقهاء في حكم الاستياك بحضرة الناس الى قولين.

القول الاول: أنه سنه على كل حال وخاصة عند الصلاة في المساجد وبحضرة الناس وهذا ماذهب اليه جمهور الفقهاء [٥٨]

واستدلو على مايأتي:

١- حديث ابي هريرة (ψ) أن رسول الله (ρ)قال : لولا أن اشق على امتي- او على الناس- لامرتهم بالسواك مع كل صلاة [٥٩]

وجه الاستدلال:

ان فيه دلالة على أن السواك سنة على كل حال وخاصة عند الصلاة وانه من السنن المندوبة السواك بحضرة الناس في المساجد؛ لان الصلوات المفروضة تقام في المساجد ، واذا المسلم مأمور في كل حال من أحوال التقرب الى الله- تعال- أن يكون في حال كمال ونظافة، اظهاراً لشرف العبادة. [٦٠]

٢- ماروى عن ابي بردة عن أبيه، قال :أتيت النبي(ρ)فوجدته يستن [٦١] بسواك بيده يقول أغ أغ [٦٢]

والسواك في فيه كأنه يتهوع [٦٣] [٦٤]

وجه الاستدلال:

تأكيد السواك وأنه لايختص بالأسنان ،وأنه من باب التنظيف والتطيب لامن باب ازالة القاذورات لكونه (ρ) لم يختف به ولهذا بوبوا الحديث باب أستياك الامام بحضرة رعيته [٦٥]

القول الثاني: عدم الاستياك أمام الناس في المساجد ،واليه ذهب المالكية. [٦٦]

استدلوا على ذلك:

بأن السواك من باب أزالة القذر وأن ذا المروءة لاينبغي له فعله أمام الناس[٦٧]

والراجع : هو ماذهب اليه أصحاب القول الاول، لقوة الادلة، ولان دليل أصحاب القول الثاني ضعيف يمكن الاجابه عليه، بأن في حديث أبي بدرة دلالة على أن الاستياك ليس من قبيل مايطلب أخفاؤه ويتركه الامام بحضرة الرعايا، ادخالا له في باب العبادات والقربات. (٦٨)

المبحث الثالث

صفة السواك وحكم الاستياك بالأصابع ورؤية طبية للسواك

المطلب الاول : صفة السواك

المسألة الاولى:

ذهب جمهور الفقهاء الى أستحباب السواك عرضاً (٦٩)

في ظاهر الاسنان وباطنها ويمر السواك على أطراف أسنانه وكراسي أضراسه ويمره على سقف حلقه أمراراً خفيفاً (٧٠) واستدلوا على ذلك :

١- حديث عطاء بن ابي رياح، قال : قال رسول الله (ρ):

أذا شربتم فأشربوا مصاً وأذا أستكتم فأستاكو عرضاً (٧١)

٢- وحديث ربيعة بن أكثم، قال : كان رسول الله (ρ) : يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويقول هو أهنا وأمرا (٧٢)

وذهب بعض الفقهاء كالغزنوي (من الحنفية) وامام الحرمين والغزالي (من الشافعية) وبعض الحنابلة، الى أنه لابأس أن يستاك طولاً (٧٣)

المسألة الثانية:

ويستحب أن يبدأ في الاستياك بجانب فمه الايمن (٧٤)

لحديث عائشة(ψ)قالت: كان النبي (ρ)يعجبة التيامن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله" (٧٥)

وقياسا على الوضوء. (٧٦)

المسألة الثالثة:

ويستحب مباشرة السواك باليسار اذا كان من باب ازالة الاذى فهو كاستنثار والامتخاط أما أن كان من باب التطهير أستحب مباشرة السواك باليمن. (٧٧)

المسألة الرابعة:

وكذلك يستحب أن ينظف لسانه بالسواك بأمرار عليه [٧٨]
لحديث ابي بردة عن أبيه، قال: أتيت النبي(ρ) فوجدته يستن بسواك بيده يقول اغ اغ والسواك في فيه كأنه يتهوع. [٧٩]
وفي رواية (وطرف السواك على لسانه الى فوق) [٨٠]

المسألة الخامسة:

ويستحب غسل السواك قبل أستعماله وعند الانتهاء من أستعماله [٨١]
لحديث عائشة(ψ)قالت : كان رسول الله (ρ) يعطيني السواك لاغسله فأبدا به فأستاك، ثم أغسله ثم ادفعه اليه . [٨٢]

المسأله السادسه:

يجوز استعمال السواك الواحد لاكثر من شخص وليس بمكروه على مايذهب اليه بعض من يتقزز الا أنه السنة فيه أن يغتسل ثم يستعمله. [٨٣]
لحديث عائشة (ψ)قالت: كان رسول الله (ρ) يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الاخر، فأوحى الله اليه في فضل السواك (الله اكبر) أعط السواك أكبرهما[٨٤]

المطلب الثاني: حكم الاستياك بالأصابع

اذا كانت الاصابع لنية لم يحصل بها السواك وهذا بأتفاق الفقهاء [٨٥]
أما اذا كانت الاصابع خشنة فقد أختلف فيها الفقهاء الى قولين

القول الاول: أنه لايحصل السواك بالاصابع الخشنة وهو قول الشافعية والحنابلة في المشهور من المذهب). [٨٦]

واستدلوا على ذلك:-

أنه لم يرد به الشرع ولايسمى سواكاً ولايحصل به الانتقاء به حصوله بالعود [٨٧]

القول الثاني: أنه يحصل بها السواك واليه ذهب الاحناف والمالكية والحنابلة (في رواية) والنووي وابن قدامة [٨٨]

واستدلوا على ذلك :

١. حديث انس بن مالك (ψ) ان رجلا من الانصار من بني عمرو بن عوف، قال: يارسول الله انك رغبتنا في السواك فهل دون ذلك ؟ قال: اصبعاك سواك عند وضوئك تمرها على اسنانك انه لاعمل لمن لانية له ولا اجر لمن لا حسبة له . [٨٩]
٢. حديث انس (ψ) عن النبي (ρ) **:** يجزى من السواك الاصابع [٩٠]

والقول الراجح ما ذهب اليه أصحاب القول الثاني بحصول السواك بالاصابع الخشنة اذا لم يوجد غيرها ، كما في الاصلع الذي لا شعر له يستحب له عند التحلل من العمرة او الحج ان يمر الموس على رأسه . (٩١)

المطلب الثالث : السواك رؤية طبية

لقد توصل علماء الطب بعد إجرائهم الابحاث على الاراك إلى النتائج الاتية:

١. يحتوي السواك على العفص حمض تينيك ولهذه المادة تأثير مضاد للتعفنات ، كما انه يعتبر مطهرا وله استعمالات مشهورة ضد نزيف الدم كما يطهر اللثة والاسنان ويشفي جروحها الصغيرة ويمنع نزف الدم منها .

٢. يوجد في السواك مادة لها علاقة بالخردل وهي عبارة عن جايكوزيد وهذه المادة لها رائحة حادة وطعم حراق، وهو مايشعر به الشخص الذي يستعمل السواك لاول مرة وهي تساعد على الفتك بالجراثيم .

٣. ان تركيب هذا النبات هو الياف حاوية على بيكربونات الصوديوم ، وهي المادة المفضلة لاستعمالها في المعجون السني الصناعي من قبل مجمع معالجة الاسنان التابع لجمعية طب الاسنان الامريكي يستعمل كمادة سنية وحيدة تقي من العضويات المجهرية التي تفرز في الاسنان .

٤. ان السواك يحتوي على مادة تمنع تسوس الاسنان ومواد قاتلة للميكروبات وهذا ما اكده اكثر من باحث في بحوث اعدت على الاراك .

٥. وكيميائيا يتكون من الياف السيليلوز وبعض الزيوت الطيارة وبه راتنج عطري واملاح معدنية اهمها كلوريد الصوديوم وهو ملح الطعام وكلوريد البوتاسيوم واكسالات الجير فلو نظر إلى تحليل السواك لوجد انه فرشاة طبيعية قد زودت بأملاح معدنية ومواد عطرية تساعد على تنظيف الاسنان، او بمعنى اخر كانها فرشاة طبيعية زودها الله – تعالى- بمسحوق مطهر لتنظيف الاسنان ومنع تسوسها . (٩٢)

وقد قامت عدة شركات بتحضير معاجين اسنان من جذور وعروق شجرة الاراك بدون اضافة أي مواد كيميائية اخرى قد تكون لها بعض الاثار الجانبية الاخرى ، فتأكد وجود مواد قاتلة لجراثيم الفم الضارة التي تسبب التهابات اللثة وتسوس الاسنان في هذه المعاجين المحضرة من الاراك .

٦. وللسواك مزايا تجعله يفوق الفرشاة ومعاجين التي نستعملها فخيوط السواك مرنة وكثيرة تمكنه من التغلغل في ثنايا الاسنان وسواك شجرة الاراك مادة مطهرة ومواد قابضة تعالج صديد اللثة وتقتل بعضا من ميكروباتها وسمومها . [(٩٣)] .

ولتعسر الحصول على السواك الاصلي فأن استعمال الفرشاة والمعجون المستخلص من السواك لا بأس بذلك علما ان من ميزات الفرشاة انها يمكن ان ينظف بها الانسان باطن الاسنان بسهولة ويسر .

الا ان لعود الاراك مكونات كيمياوية لا تظهر الا بعد تفاعل مع اللعاب [(٩٤)] وهذا مايميزه عن المعجون والفرشاة .

وان من اعظم فوائد السواك ، يطيب الفم ، ويشد اللثة ، ويقطع البلغم ، ويجلو البصر، ويذهب بالحفر ، ويصح المعدة ، ويصفي الصوت ، ويعين على هضم الطعام ، ويسهل مجاري الكلام ، وينشط للقراءة والذكر والصلاة ، ويطرد النوم، ويرضي الرب ، ويعجب الملائكة ، ويكثر الحسنات . [(٩٥)] ويدرر البول ، ويقطع الرطوبة ، ويذهب الصفرة ، ويسكن عروق الرأس ، ووجع الاسنان ، ويذكي الفطنة ، ويضاعف الصلاة ، ويسخط الشيطان ، ويطيب النكهة ، ويسهل خروج الروح [(٩٦)] .

ويمكن اعتبارا السواك بمثابة وسيلة للاقلاع عن بعض العادات السيئة مثل التدخين لما فيه من مضار ولما في السواك من فوائد جمة .

الخاتمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله

اما بعد فأن اهم ماتوصلت اليه من نتائج :

١. السواك خصلة من خصال الفطرة ومشروع وهو سنة مؤكدة .
٢. مستحب في كل وقت وفي الوضوء والصلاة والقيام من النوم ودخول المنزل وتغير رائحة الفم واصفرار الاسنان تأكد استحبابه .
٣. جواز استعمال السواك في كل وقت للصائم وكذا في حضرة الناس .
٤. يكون السواك بعود لين ويكون الاسيتاك عرضا في ظاهر اسنانه وباطنها ويمر السواك على اطراف اسنانه وهكذا .
٥. استحباب غسل السواك قبل استعماله وعند الانتهاء منه ويجوز استعماله من قبل اكثر من واحد .
٦. للسواك فوائد صحية اثبتها العلماء والاطباء .

وقد خشى الرسول (ρ) على امته من مشقة في استعمال السواك وحقا ان في الحصول على السواك الاصلي الذي فيه هذه المركبات فيه مشقة ، لكن غايتنا احياء سنة من سنن الرسول(ρ) .

المصادر

١- أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لتقي الدين أبي الفتح الشهير بأبن دقيق العيد، ت٧٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٢- أرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت ١٢٥٥هـ، دار المعرفة.
٣- ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد بن ناصر الدين الالباني، اشراف. زهير الشاويش، المكتب الاسلامي.
٤-الام ، لمحمد بن ادريس الشافعي، ت٢٠٤هـ، طبعة الشعب، القاهرة
٥- الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الامام أحمد، علاء الدين أبي الحسن على بن سليمان المرداوي، ت ٨٨٥هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط١٣٦٧/١هـ مطبعة للسنة المحمدية، القاهرة
٦-أوجز المسالك الى موطأ مالك ، لمحمود زكريا الكاندهلوي دار الفكر – بيروت، طبعة ١٤٠٩هـ.
٧-البحر الرائق ، شرح كنز الدقائق، لزين الدين الشهير بأين نجيم، ت٩٧٠هـ، دار المعرفة، ط٢.

٨-بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين مسعود الكاساني ت ٥٨٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
٩- البناية في شرح الهداية ، لابي محمد محمود بن احمد العيني، ط١/١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، مطبعة دار الفكر.
١٠-التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت، ط٣/ ١٤٠٨هـ
١١- تلخيص الحبير تخريج الجرحاني، دار الكتب العلمية، بيروت ط٣/١٤٠٨هـ.
١٢- حاشية أبن عابدين(حاشية رد المختار على الدر المختار) لمحد أمين الشهير بأبن عابدين ت ١٢٥٢هـ، مع التكمله لنجل المؤلف، مصطفى البابلي الحلبي، مصر، ط٢/ ١٣٨٦هـ.
١٣- حاشية الدسوقي، لمحمد بن عرفة الدسوقي، ط١٠/ مصر.
١٤- حاشية العدوي على الخرشي على مختصر سيدي خليل، دارصادر- بيروت
١٥-الحاوي الكبير في فقة مذهب الامام الشافعي، لابي الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردي، ت٤٥٠هـ، تحقيق : علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العالمية-بيروت
١٦- الخرشي على مختصر الخليل، لمحمد بن عبد الله بن علي الخرشي، ت ١١٠١هـ٢، دار صادر- بيروت.
١٧- رحمة الامة في أختلاف الائمة، لابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدمشقي الحلبي، ط١/١٣٧٩هـ-١٩٦٠م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، بمصر.
١٨- زاد المعاد في هوي خير العباد، لابي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بأبن قيم الجوزية، ت ٧٥١هـ تحقيق: شعيب الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط، ط٦/١٤٠٤هـ
١٩- سنن أبن ماجه لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ تحقيق : محمد فؤاد، دار عيسى البابي.
٢٠- سنن ابي داود، لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ت٢٧٥هـ، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، طبع محمد علي السيد، حمص.
٢١- السنن الكبرى للبيهقي، لابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، دار الفكر.
٢٢- السواك والعناية بالاسنان، للدكتور: عبد الله عبد الرزاق السعيد، الدار السعودية، جدة.
٢٣- السواك، للدكتور : محمد علي البار، دار المنارة للنشر والتوزيع جدة- مكة
٢٤- شرح التثريب في شرح التقريب ، لزين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، ت ٨٠٦هـ ، دار أحياء التراث العربي- بيروت
٢٥- شرح الزقاني على الموطأ، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، ت١٢٢هـ، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ.
٢٦- شرح السنه، لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، ت٥١٦هـ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وزهير الشاويس ، المكتب الاسلامي، ١٣٩٠هـ.
٢٧- شرح صحيح مسلم ، لابي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، ت٦٧٦، دار الفكر، بيروت.

٢٨- شرح فتح القدير على الهداية ، لكمال الدين بن عبد الواحد المعروف بأبن الهمام الحنفي، ت٦٨١هـ ، دار الفكر، ط١٣٩٧/٢هـ.
٢٩-الصحاح تاج اللغه وصجاح العربية، لاسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين/ بيروت.
٣٠-صحيح البخاري لمحمد بن اسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، تصحيح : محمد ذهني طبعة بولاق لسنه ١٣١٥هـ.
٣١- صحيح بن حبان ، لعلاء الدين علي بن بليان الفارسي، ت ٧٣٩، تحقيق: شعيب الارناؤوط، ط٢/ ١٤١٢هـ ، مؤسسة الرسالة،-بيروت.
٣٢-صحيح مسلم لمسلم بن الحاج القشيري، ت٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٤هـ.
٣٣- الطب النبوي ، لابي عبد الله محمد بن ابي بكر الشهير بأبن القيم ت٧٥١هـ تحقيق: شعيب الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط مؤسسة الرسالة، عالم الكتب بالرياص.
٣٤-فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ترتيب . محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.
٣٥- فتح العزيز شرح الوجيز وهو الشرح الكبير ، لابي القاسم عبد الكريم محمد الرافعي ، ت٦٢٣هـ، مطبوع مع المجموع، ومعها تلخيص الحبير ، دار الفكر- بيروت.
٣٦-الفواكه الدواني على رسالة ابي زيد القيرواني، شيخ احمد النظراوي المالكي، دار الفكر – بيروت.
٣٧-القاموس المحيط/ لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ت١١٧/ هـ، مؤسسة الرساله ، بيروت، ط٢ /١٤٠٧هـ.
٣٨- الكافي في فقه أهل المدينة ، لابي عمر ويوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، ت٤٦٣هـ، تحقيق : محمد بن محمد بن ولد ماريك الموريتاني، مكتب المحقق،١٣٩٩هـ.
٣٩-كشاف القناع عن متن الاقناع المنصور بن يونس البهوتي، ت ١٠٥٢هـ عالم الكتب، بيروت لسنه ١٤٠٣هـ
٤٠- لسان العرب، لابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكروم، دار صفاد- بيروت
٤١-المبدع شرح المقنع، لابي أستحقاق محمد بن مفلح الحنبلي ت٨٨٤هـ،دار المعرفة- بيروت،ط١٣١٨/٣هـ.
٤٢- المبسوط، لابي بكر محمد بن أحمد السرخسي ت٤٨٣هـ دار المعرفة، بيروت، ط٣/ ١٣٩٨هـ.
٤٣-المجموع شرح المهذب، لابي زكريا محيي الدين شرف النووي ت٦٥٦هـ، دار الفكر
٤٤- مسند الطيالسي، لسليمان بن داود الجارود الفارسي الطيالسي، ت٢٠٤هـ. دار المعرفة.
٤٥- مسنداً ابو يعلى، لاحمد بن علي بن المثنى، ت ٣٠٧هـ، تحقيق : حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث.

٤٦- معالم السنن، لابي سليمان حمد بن محمد الخطابي، ت٣٨٨هـ، مطبوع بذيل سنن أبي داود ،طبع محمد علي السيد، حمص.
٤٧-معجم مقاييس اللغة، لابي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا مؤسسة المعارف، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٤٨- المعونه على مذهب عالم المدينة، لعبد الوهاب البغدادي ت٤٢٢هـ تحقيق حميش عبد الحق، المكتب التجاري مكه المكرمة.
٤٩- مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج، للشيخ محمد الشربيني الخطيب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٣٧٧هـ
٥٠-المغني، لابي محمد بن عبد الله احمد بن قدامه المقدسي، ت٦٢٠هـ تحقيق الدكتور : عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح الحلو ، هجر للنشر والطباعه والتوزيع.
٥١-مواهب الجليل لشرح مختصر سيدي خليل ، لابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخطاب، ت٩٢٤هـ، ط١٣٢٩/١هـ. مطبعة السعادة، القاهرة
٥٢- نبيل الاوطار شرح ملتقى الاخبار من أحاديث سيد الاخيار، لمحمد بن علي الشوكاني، ت١٢٥٠هـ، مكتبة الدعوة الاسلامية، شباب الازهر.
٥٣- النهاية في غريب الحديث والاثر ، لمجد الدين ابي السعادات المبارك بن الاثير الجزري ، ت٦٠٦هـ تحقيق: محمود بن محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية .
٥٤- الوجيز في فقه الإمام الشافعي، لابي محمد بن محمد الغزالي ت٥٠٥هـ، مطبوع مع فتح العزيز والمجموع، دار الفكر.

الهوامش

(١) ينظر لسان العرب ، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر – بيروت، ٤٤٦/١٠ ، مادة (سوك). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لاسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ٤/ ٥٩٣، القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ت٨١٧ هـ، المؤسسة الرسالة، بيروت ،ط١٤٠٧/٢هـ،٣١٨/٣ مادة(ساك)
(٢) أنظر: البحر الزائث شرح كنز الدقائق، لزين الدين الشهير بأبن نجيم ، ت ٩٧٠هـ،، دار المعرفة، ط٢، ٢١/١، شرح فتح القدير على الهداية، لكمال الدين بن عبد الواحد المعروف بأبن الهمام الحنفي، ت ٦٨١هـ، دار الفكر ، ط٢ /١٣٩٧هـ،٢٤/١.

(٣) مواهب الجليل لشرح مختصر سيدي خليل، لابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحطاب، ت ٩٢٤هـ، ط١٣٢٩/١هـ ، مطبعة السعادة، القاهرة ، ٢٦٤/١. أوجز المسالك الى موطأ مالك، لمحمد زكريا الكاندهلوي، دار الفكر ، بيروت، طبعة ١٤٠٩هـ، ٣٦٨/١.

(٤) المجموع شرح المهذب ، لابي زكريا محيي الدين شرف النووي، ت٦٥٦هـ ، دار الفكر، ٢٧٠/١. مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج، للشيخ محمد الشربيني الخطيب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٧هـ ، ٥٥/١ المبدع شرح المقنع، لابي أسحاق محمد بن مفلح الحنبلي ت٨٨٤هـ دار المعرفة، بيروت ط٣/ ١٣١٨هـ ،٦٨/١. كشاف القناع عن متن الاقناع، لمنصور بن يونس البهوتي، ت١٠٥٢هـ ، عالم الكتب/ بيروت ، لسنه ١٤٠٣هـ ، ٧٠/١.

(٥) أنظر : حاشية ابن عابدين (حاشية رد المحتار على الدر المختار) لمحمد أمين الشهير بأبن عابدين ت ١٢٥٢هـ ، مع التكمله لنجل المؤلف مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١٣٨٦/٢هـ، ١١٥/١. الكافي في فقه أهل المدينة ،لابي عمر ويوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد

البر، ت٤٦٣هـ ،تحقيق: محمد بن محمد ولد ماريك الموريتاني، مكتب المحقق، ١٣٩٩هـ، ١١٧/١. فتح العزير شرح الوجيز وهو الشرح الكبير، لابي القاسم عبد الكريم محمد الرافعي، ت ٦٢٣هـ ، مطبوع مع المجموع ومعها تلخيص الحبير، دار الفكر- بيروت، ٣٧٠/١. المغني، لابي محمد بن عبد الله أحمد بن قدامة المقدسي، ت ٦٢٠هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور: عبد الفتاح الحلو هجر للنشر والطباعة والتوزيع ، ١٣٦/١.

(٦) انظر: المصادر السابقة .

(٧) أخرجه الطياسي في مسنده، السليمان بن داود الجارود الفارسي، ت٢٠٤هـ، دار المعرفة ٤٧. وابو يعلي في مسنده، لاحمد بن علي بن المثنى ت٣٠٧هـ، تحقيق، حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ٢٠٩/٩. وحسنه أبن حبان في صحيحه، لعلا الدين بن بلبان الفارسي، ت ٧٣٩هـ ، تخقيق : شعيب الارناؤوط، ط١٤١٢/٢هـ، مؤسسة الرسالة، ٥٤٦/١٥. وصححه الالباني في رواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد بن ناصر الدين الألباني، أشراف زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، ١٠٤/١.

(٨) أنظر حاشيه أبن عابدين، ١١٥/١. المجموع، ٢٨٢/١. المغني، ١٣٦/١.

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه، محمد بن أسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ،تصحيح:محمد ذهني، طبعة بولاق لسنة١٣١٥هـ، كتاب: المغازي ، باب: مرض النبي(ρ)ووفاته، ١٤٢/٦.

(١٠) أنظر: حاشية أبن عابدين ، ١١٥/١

(١١) أنظر تلخيص الحبير في تخريج الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣/ ١٤٠٨هـ، ٧٢/١.
(١٢) أنظر: حاشية أبن عابدين ١١٥/١٥. المغني، ١٣٦/١-١٣٧.
(١٣) أنظر: المبدع ، ١٠٢/١
(١٤) أنظر الطب النبوي ، لابي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بأبن القيم ت٧٥١هـ، تحقيق:شعيب الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط، مؤسسة الرساله، عالم الكتب بالرياض/٣٢٢,
(١٥) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين مسعود الكاساني، ت٥٨٧هـ ، دار الكتاب العربي، بيروت،٦٩/١. والفواكه الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني، للشيخ أحمد النظراوي المالكي، دار الفكر- بيروت، ٢٩٠/٢. المجموع، ٢٧١/١. المغني، ١٣٣/١.
(١٦) اخرجه البخاري في صحيحه كتاب: الجمعه، باب: السواك يوم الجمعه، ٢١٤/١ (اللفظ له)
(١٧) أنظر: الام، لمحمد بن أدريس الشافعي، ت٢٠٤هـ، طبعة الشعب، القاهرة،٢٠/١.
(١٨) أنظر الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي ، لابي الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردي، ت٤٥٠هـ. تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية- بيروت، ٨٤/١.
(١٩) أنظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني ت٨٠٢هـ ترتيب . محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ٣٧٥/٢.
(٢٠) الفطرة: ماخوذه من الفطر، وهو الشق طولا، والفطرة الابتداع والاختراع، والجبلة المقتضية لقبول الدين، وقيل هي مجموعه من الاستعدادات والميول والغرائز التي تولد مع الانسان بمشيئة الله دون أن يكون لاحد دخل في ايجادها من البشر فهي غريزة وضعها الله في الانسان،(أنظر: لسان العرب،٥٥/٥-٥٦/ مادة(فطر) معجم مقاييس اللغه، لابي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مؤسسة المعارف، بيروت،١٤٠٦هـ ،٥١٠/٤. التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني- دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣/١٤٠٨هـ/٩٥.
(٢١) البراجم: هي العقد التي في ظهور الأصابع ، يجتمع فيها الوسخ، الواحدة برجمة بالضم(انظر: النهاية في غريب الحديث والاثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن الاثير الجزري،ت٦٠٦هـ، تحقيق: محمود بن محمد الطناحي، المكتبة الاسلامية، ١١٣/١،مادة (برجم)
(٢٢) انتقاص الماء: أي الاستنجاء(انظر: شرح صحيح مسلم، لابي زكريا محيي الدين شرق النووي، ت٦٧٦هـ-دار الفكر- بيروت١٥٠/٣ .شرح السنة، لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، ت ٥١٦هـ، تحقيق: شعيب الارناؤوط وزهير الشاويش ، المكتب الاسلامي، ١٣٩٠هـ،٣٩٩/١.

(٢٣) قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة الان تكون المفقمة.وزاد قتيبه. انتقاص الماء يعني الاستنجاء، اخرجه مسلم في صحيحه، لمسلم بن الحجاج القشيري ص٢٦١هـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، عيسى البابلي الحلبي،١٣٧٤هـ كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، ٢٢٣/١.

(٢٤) انظر : المغني-١٣٤

(٢٥) انظر المعونة على مذهب عالم المدينة،لعبد الوهاب البغدادي / ت٤٢٢هـ/ تحقيق حميش عبد الحق/ المكتبة التجاريى، مكة المكرمة،١١٨/١.

(٢٦) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ت١١٢٢هـ،دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ، ١٣٣/١. الحاوي، ٨٢/١. المغني، ١٣٣/١.

(٢٧) سبق تخريجه/ ص .

(٢٨) أنظر: شرح الزرقاني على موطأ مالك ، ١٣٣،١. فتح الباري، ٢،٣٧٥.

(٢٩) أخرجه البخاري في صحيفه، تعليقاً بصيغه الجزم. كتاب: الصيام ، باب : السوك الرطب واليابس، ٢٣٤/٢.

(٣٠) المجموع، ٢٦٨/١

(٣١) اخرجه ابن ماخد في سننه، لابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت٢٧٥هـ، وتحقيق: محمد فؤاد، دار عيسى البابي، كتاب الطهارة وسننها، باب: السوك، ١٠٦/١(وضعفه ابن حجر في تلخيص الجير في تخريجه الجرجاني، ٦٠/١ وقال في فتح الباري:لايثبت، ٣٧٦/٢. الحبير

(٣٢) انظر: شرح الزرقاني على موطأ مالك ، ٣٤/١ .

(٣٣) هذا القول قد ضعفه النووي في المجموع ، قال : هذا النقل عن اسحاق غير معروف ولا يصح عنه ، المجموع ، ٢٧١/١ .

(٣٤) رواه ابو داود في سننه ، لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ، ت : ٢٧٥هـ ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، طبع محمد علي السيد ، حمص ، ١٢٠/١ .

(٣٥) انظر: رحمة الامة باختلاف الائمة ، لابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن الدمشقي الحلبي ، ط١٣٧٩/١هـ - ١٩٦٠م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ٦/١ .

(٣٦) انظر: فتح الباري ، ٣٧٥/٢ .

(٣٧) انظر: ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الاصول ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، ت: ١٢٥٥هـ ، دار المعرفة / ٤٦٤ .

(٣٨) انظر : بدائع الصنائع ، ١٩/١ . مواهب الجليل ، ٢٦٤/١ . المجموع ، ٢٧٢/١- ٢٧٣ ، المغني ، ١٣٤/١ .

(٣٩) اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب: الصيام ، باب : السواك الرطب واليبس ، للصائم ، ٢٣٤/٢ .

(٤٠) سبق تخريجه / ص٦ .
(٤١) يشوص : يدلك اسنانه وينقيها . انظر: النهاية في غريب الحديث والاثر ، ٥٠٩/٢ مادة (شوص) .
(٤٢) اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : الوضوء ، باب : السواك، ٦٦/١ ، (واللفظ له) .
(٤٣) اخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب : الطهارة ، باب السواك ، ٢٢٠/١ .
(٤٤) سبق تخريجه / ص٨.
(٤٥) انظر: بدائع الصنائع ، ١٩/١ ، حاشية العدوي على الخرشي علا مختصر سيدي خليل، دار صادر- بيروت ، ٣٩٢/١ . المجموع ،٢٧٥/١ . الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الامام احمد ، علاء الدين ابي الحسن علي بن سليمان المرداوي ، ت: ٨٨٥هـ ، تحقيق: محمد حامد الفقي ، ط١/ ١٣٦٧هـ ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١١٩/١ .
(٤٦) انظر: المبسوط ، لابي بكر محمد بن احمد السرخسي ، ت: ٤٨٣هـ ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٣ / ١٣٩٨هـ ، ٩٩/٣ . حاشية الدسوقي ، لمحمد بن عرفة الدسوقي ، ط١٠ – مصر ، ٥٣٤/١ . المجموع ، ٢٧٩/١ . المغني ، ١٣٩/١ . زاد المعاد في هدي خير العباد ، لابي عبدالله بن محمد بن ابي بكر الشهير بأبن قيم الجوزية ، ت٧٥١ ، تحقيق شعيب الاناؤوط ، وعبد القادر الارناؤوط ، ط٦ / ١٤٠٤هـ، ٦٣/٢ . نيل الاوطار شرح ملتقى الاخبار من احاديث سيد الاخيار ، لمحمد بن علي الشوكاني ، ت١٢٥٠هـ ، مكتبة الدعوة الاسلامية ، شباب الازهر ، ١٠٧/١ – ١٠٨ .
(٤٧) اخرجه ، مسلم في صحيحه ، كتاب : الطهارة ، باب: السواك ، ٢٢٠/١ .
(٤٨) سبق تخريجه / ص٦ .
(٤٩) انظر: شرح فتح القدير ، ٣٤٨/٢ . احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام ، لتقي الدين ابي الفتح الشهير بأبن دقيق العيد، ت٧٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ٦٦/١.
(٥٠) انظر: المجموع، ٢٧٩/١. الام ، ٦١/١ . المغني، ١٣٨/١. الانصاف، ١١٧/١ .
(٥١) خلوف: بالكسر تغير رائحة الفم واصلها في النبات ان ينبت الشيء بعد الشيء، لانها رائحة حدثت بعد الرائحة الاولى.ينظر: النهاية في غريب الحديث، ٥٢٣/١، مادة (خلف).
(٥٢) اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : الصوم ، باب : فضل الصوم ، ٢٢٦/٢ .
(٥٣) معني المحتاج ، ٥٦/١ .
(٥٤) اخرجه البيهقي في سننه الكبرى ، لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ، ت ٤٥٨ هـ ، دار الفكر ، كتاب : الطهارة ، باب: من كره السواك بالعشي ، ٢٧٤/٤ ، وضعفه واقره النووي في المجموع ، ٢٧٩/١ . وضعفه الالباني في ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل ، ١٠٦/١ .
(٥٥) انظر: المغني ، ١/ ١٣٩ .

(٥٦) انظر: زاد المعاد ، ٣٢٣/٤- ٣٢٤ .
(٥٧) انظر: المبسوط ، ٩٩/٣ . شرح فتح القدير ، ٣٤٩/٢ . حاشية العدوي ، ٣٩٣/١ .
(٥٨) أنظر حاشية أبن عابدين (حاشية رد المحتار على الدر المختار) ١١٤/١. المجموع ٢٧٢/١. الانصاف ، ١١٨/١-١١٩.
(٥٩) سبق تخريجه/ص .
(٦٠) انظر :أحكام الاحكام، ٢/ ٦٥،٢٧١ .فتح الباري ،٢/ ٣٧٦.
(٦١) يستن : يدلك أسنانه بالسواك. (أنظر: فتح الباري، ٣٧٥/٢)
(٦٢) اغ اغ: بضم الهمزه وسكون المهمله، حكاية لصوته اذا جعل السواك على طرف لسانه، أنظر فتح الباري، ١/ ٣٥٦).
(٦٣) يتهوع: التقيؤ ، أي : له صوت كصوت المتقيء .(أنظر : فتح الباري، ٣٥٦/١).
(٦٤) أخرجه البخاري في صحيحح، كتاب:الوضوء، باب : السواك ٦٦/١ (والللفظ له). وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب: الطهارة، باب: السواك ٢٢٠/١.
(٦٥) أنظر: فتح الباري، ٣٥٦/١.
(٦٦) أنظر : مواهب الجليل، ٢٦٦/١
(٦٧) أنظر: المصدر السابق.
(٦٨) أنظر: أحكام الاحكام، ٧١/١. فتح الباري، ٣٥٦/١.
(٦٩) أنظر : البناية في شرح الهداية، لابي محمد محمود بن أحمد العيني ، ط/١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، مطبعة دار الفكر، ١٣٤/١-١٣٥. الخرشي على مختصر الخليل، لمحمد بن عبد الله بن علي الخرشي، ت ١١٠١هـ، دار صادر- بيروت، ٢٣٨/٢. الوجيز في فقه الامام الشافعي ، لابي محمد بن محمد الغزالي ت ٥٠٥هـ، مطبعوع مع فتح العزيز والمجموع، دار الفكر، ٣٦٥/١. المبدع، ١٠٢/١
(٧٠) انظر : الحاوي الكبير، ٨٥/١، المجموع، ٢٨١/١.
(٧١) أخرجه البهيقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهاره، باب: الاستياك عرضاً ، ٤٠/١، وقال ابن حجر في التلخيص الجبير، ٦٥/١، وفيه: محمد بن خالد القرشي، وقال:أبن القطان لايعرف، قلت: وثقه أبن معين وابن حبان.
(٧٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب: الطهارة، باب: ماجاء في الاستياك عرضاً، ٤٠/١ (وقال: لايحتج به)
(٧٣) أنظر: حاشية أبن عابدين، ١١٤/١. المجموع، ٢٨١/١. المبدع ، ١٠٢/١. (وقد صعف الامام النووي هذا القول)
(٧٤) أنظر حاشية أبن عابدين، ١١٤/١. المجموع ، ٢٨٢/١. المغني، ١٣٥/١.
(٧٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الوضوء، باب: التيمن في الوضوء والغسل، ٥٠/٢ (اللفظ له) ومسلم في صحيحه، كتاب: الطهارة، باب: التيمن في الطهور وغيره، ٢٢٦/١.

(٧٦) أنظر: المجموع، ٣٨٣/١.
(٧٧) أنظر: حاشية ابن عابدين، ١١٤/١. طرح التثريب في شرح التقريب، لزين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ. دار احياء التراث العربي ، بيروت، ٧١/٢.
(٧٨) انظر حاشية ابن عابدين، ١١٤/١. فتح الباري، ٣٥٦/١. المقنع، ١٠٢/١.
(٧٩) سبق تخريجه ص١٧
(٨٠) أخرجه مسلم في صحيحه، في الطهارة، باب: السواك بدون لفظ (يستن الى فوق)، ٢٢٠/١. وقال الحافظ أبن حجر : ويستفاد منه مشروعيه السواك على اللسان طولاً. أنظر: فتح الباري، ٣٥٦/١.
(٨١) أنظر: مواهب الجليل، ٢٢٦/١. مغني المحتاج ، ٥٥/١. المبدع ، ١٠٢/١
(٨٢) أخرجه أبو داود في سنه، باب : غسل السواك، ٤١/١. وذكر النووي في المجموع: (حديث حسن بأسناد جيد) ، ٢٨٣/١.
(٨٣) أنظر معالم السنن ،لابي سليمان حمد بن محمد الخطابي، ت٣٨٨هـ، مطبوع بذيل سنن أبي داوود، طبع محمد علي السيد، حمص، ٤٣/١. المجموع، ٢٨٣/١. فتح الباري، ٣٥٦/١. المبدع، ١٠٢/١.
(٨٤) أخرجه ابو داوود في سننه، كتاب: الطهارة، باب: في الرجل يستاك بسواك غيره، ٤٣/١.
(٨٥) انظر المجموع، ٢٨٢/١.
(٨٦) أنظر الحاوي، ٨٦/١، المغني، ١٣٧/١.
(٨٧) أنظر: المغني، ١٣٧/١.
(٨٨) ابن حاشية ابن عابدين، ١١٥/١. مواهب الجليل، ٢٦٥/١ المجموع ٣٨٢/١. المغني ، ١٣٧/١.
(٨٩) اخرجه البيهقي في سننه الكبرى ، كتاب : الطهارة ، باب : السواك بالاصابع ، ٤١/١. وقال العراقي في طرح التثريب : هذا الحديث رجاله ثقات الا ان الراوي له عن انس بعض اهله غير مسمى) ، ٦٨/٢ .
(٩٠) اخرجه البيهقي في سننه الكبرى ، كتاب : الصلاة ، باب : السواك بالاصابع ، ٤٠/١. (وضعفه) .
(٩١) انظر: المغني ، ٣٠٦/٥ .
(٩٢) انظر: السواك ، للدكتور : محمد علي البار ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة – مكة/ ١٥٣ – ١٥٦. السواك والعناية بالاسنان ، للدكتور عبدالله عبد الرزاق السعيد ، الدار السعودية ، جدة / ٤٥-٤٧ .
(٩٣) انظر: السواك / ١٥٦- ١٦٠ .

(٩٤) انظر: السواك / ١٧ .
(٩٥) انظر: الطب النبوي / ٣٢٢ .
(٩٦) انظر: الطب النبوي / ٣٢٢ . السواك / ١٥٣ – ١٥٦ . السواك والعناية بالاسنان / ٤٥ – ٤٧ .